نقد الترجمة الدينية
معايرة ترجمتين للتهكم في القرآن الكريم

سعيدة كحيل
جامعة باجي مختار - عنابة -

Summary:

The present manuscript entitled «The Translation of sarcasm rhetoric in the Qur'an, a critical study to the French translation of kazimirski and the English translation of Yusuf Ali ». This paper deals with the translation of the rhetoric phenomenon of Irony and sarcasm in the Qur'anic text from Arabic into French by Kazimirski and into English by Yusuf Ali.

In fact, sarcasm is almost omnipresent in the Qur'an especially in narrative style in which Allah informs the stories of the unbelievers especially the punishment they will face in the hereafter.

Actually, a huge number of researches dealt with the translation of sarcasm investigated this phenomenon in literature. However, studies concerning The Qur'an are very few, although the Qur'an is one of the books who has been studied and analyzed in all the fields.

The sarcasm in the Qur'anic text is different from in the human works as critics say, the fact that make it difficult to any translator to maintain the ironic effects of the verses in the target language.

This work investigates to deal with the translational strategies based on the way French and English reflect the different cultural and linguistic distance between them and the Arabic text.

المنارة للاستشارات

We started our study from one main problematic in an attempt to answer it at the end of the work: **is it possible to preserve the ironic and poetic effect when translating the Qur'an into English and French?**

This problematic leads to some secondary problematic like:

Did translators find adequate strategies for the transmission of sarcasm? What are these strategies? If they failed to find ways to preserve the irony, why? Is it because of the specific characteristics of the Qur'anic structure? Does the French and English translation contain a loss or gain? On which level the loss or the gain occurs?

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم؛ نقد الترجمة؛ بلاغة التهكم؛ النقد والمراجعة؛ الحرفية؛ التصرف؛ التصريح.

مقدمة:

تتعلق الدراسة بنقد ترجمة التهكم في القرآن الكريم إلى الفرنسية والانجليزية. يمكننا تقسيم أغراض التهكم في القرآن الكريم إلى أنواع لكن أغلب مقاصده بلاغية. من الصعب الإحاطة بكل آيات القرآن الكريم التي ورد بها التهكم أو استعارة التهكم، ولذلك اقتصر جهدنا على نماذج اعتمدنا في اختيارها على تفسير القرآن الكريم، متبعين الخطوات التالية:

- تفسير مبسط للآية.
- استخراج أركان التهكم، مع تحديد سبب تولُّد الأثر السّاخر وتطبيق نهج نقدي يبنى على المقابلة والتحليل والمعايرة. ثم نستخلص مادة التهكم من الآية وندرس طريقة ترجمتها، ونحاكم تقنية الترجمة بطريقة النقد، هل نقلت حرفيا أم بتصرّف، ونتتبع نسبة دقّة الكلمات والتّعابير المستعملة في التّرجمتين، وهل أبقت كل ترجمة على المقاصد. نحاول في الأخير دراسة كل آية بميزان نقدي يخص المجال الديني ومنه النص القرآني الشريف، نبين فيه خصوصية النقد الملزم لناقد ترجمة

المنارة للاستشارات

معاني القرآن دون غيره من النصوص. يمكن اعتبار تحليل الترجمة ومقارنتها مع الأصل كما هو توجه برمان مرحلة هامة من نقد الترجمة:

L'analyse de la traduction, lieu d'une comparaison avec l'original, constitue l'étape la plus importante de la critique des traductions » Antoine Berman: Pour une critique des traductions: John Donne, Surfaces Vol. V.04 (v.1.0F - 19/12/1995).

1- نقد ومراجعة الترجمة الدينية:

اتجه بعض المنظرين على غرار بيتر نيومارك، إلى القول بعدم جدوى منهج نقد الترجمة الدينية. يقول نيومارك في مقدمة أهم أعماله "اتجاهات في الترجمة" عن إمكانية تطوير أنظمة موثوقة وواضحة لنقد الترجمة:

"... أما الموضوعات الأخرى مثل: وحدة الترجمة، وثبات الترجمة، والخطط المفصلة لنقد الترجمة، فإنني أعتبرها أمورا لا أمل فيها dead ducks *فهي إما نظرية جدا أو عشوائية أكثر مما ينبغي.*[1]

كما يأتي رأي دانييل غواديك ليعزز هذا الموقف، حيث أشار إلى *"انعدام نهج دقيق لنقد ومراجعة جودة الترجمة الدينية وأنه لا يعدو أن يكون مجرد تقديم تصحيح نموذجي لترجمة نص معين، في حين يجدر بالقائم بالنقد والمراجعة أن يبين الفارق بين العمل المنجز والترجمة المقبولة وأن يشرح آليات حدوث الأخطاء."* ويضيف غواديك *" في الوقت الذي نشهد فيه وفرة المراجع التي تتناول "مشاكل الترجمة"على حساب المؤلفات التي تتطرق إلى "استراتيجيات الترجمة"، فإن النقد والمراجعة لا يمكن أن تبنى سوى على احتساب حدوث الأخطاء في معالجة مشاكل الترجمة."*[2]

كما أن مفهوم جودة الترجمة - وإن كان نسبيا- شديد الصلة بمفهوم كفاءة الترجمة، إذ تختلف جودة الترجمة من مترجم إلى آخر نظرا لاختلاف كفاءته. في الواقع يقود الحديث عن نقد الترجمة إلى

المنارة للاستشارات

الكفاءة في نقد الترجمة. يعد التفكير حول مفهوم كفاءة نقد الترجمة حديثا نسبيا ولا تزال النتائج المستمدة من الدراسات التجريبية حول هذا المفهوم نادرة إلى حد ما. وقد تطرق بعض الكتاب إلى قدرات أو مهارات الترجمة (Lowe) لوي،1987؛ (Pym) بيم، 1992؛ (Hatim and Mason حاتم وميسون،1997) في حين أشار فريق آخر من الباحثين إلى أداء الترجمة *performance* (ويلس Wilss،1989). وقد استخدم مفهوم الكفاءة في نقد الترجمة توري Toury (1980، 1995)، وهي الوقوف على تقنيات واستراتجيات المترجم ودقة ترك الوقع.. وتفضل كريستيان نورد Christiane Nord (1991) كفاءة النقل *Transfer competence* يسميها أندرو شيسترمنAndrew Chesterman (1997) بكفاءة نقد الترجمة."[3]

ويراقب ناقد الترجمة الدينية الكفاءة الفرعية للمعارف المتعلقة بمعرفة المبادئ التي تحكم فعل الترجمة، كالعمليات والأساليب والمناهج، وما إلى ذلك.

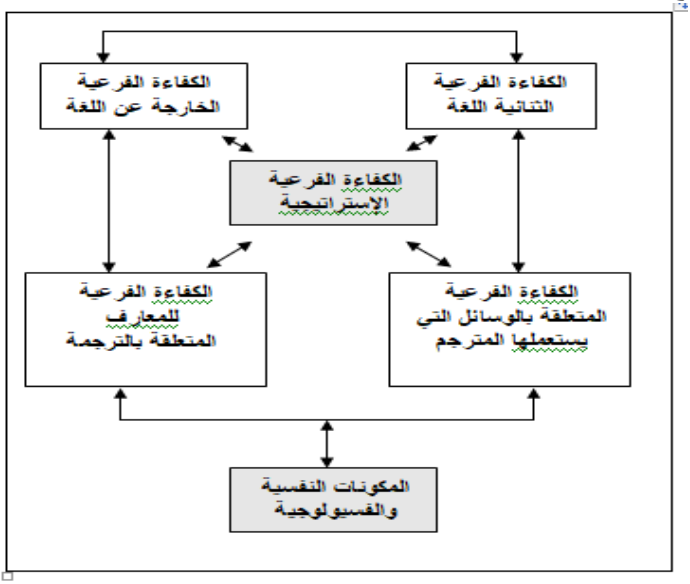

الشكل1: نموذج باكت PACTE لكفاءة الترجمة (2003)

المنارة للاستشارات

- بين نقد ومراجعة الترجمة الدينية:

لا بد أن نشير هنا كذلك إلى مفهومين رئيسيين تربطهما علاقة وثيقة واختلاف مبدئي وهما: النقد والمراجعة. تقول كارول ماير Carol Maier في مقال لها بموسوعة الترجمة لمنى بايكر، إن "المراجعة والنقد نشاطان تقويميان يقدمان استجابات مختلفة ومترابطة للأعمال المنشورة. إن الاختلافات التي يشار إليها عادة بين هذين النوعين تنطبق على الترجمة كذلك: إذ يقوم المراجع بتقديم الكتب الجديدة للقراء ووصفها لهم مصدرا حكمه عليها من حيث جدارتها بالشراء والقراءة، أما الناقد فيعمل على كتب قد تكون جديدة أو قديمة ويقوم بتحليلها بالتفصيل، وعادة ما يفترض معرفة القارئ بالعمل."[4]

نستنتج من التعريف السابق، أن مراجعة الترجمة الدينية تعني عملية التعليق على ترجمة جديدة ووصفها والحكم على مقروئيتها من عدمها وبالتالي حث القارئ على اقتنائها أو العكس. أما نقد الترجمة فهو عملية أكثر سعة من مراجعة الترجمة، ويعنى بتحليل الترجمة تحليلا مفصلا وتقويم الترجمات سواء كانت قد صدرت حديثا أو في وقت سابق مع اعتبار معرفة القارئ بها فمنهج نقد الترجمة يطوع لخدمة النص الديني بالنظر إل امتداده في الزمن وليس المراجعة. ويمكن أن يكون النقد أقرب من المراجعة في تقويم النص الديني في القرآن الكريم بالنظر إلى وجوده في الزمن وأقرب إلى المراجعة من النقد باعتبار جدة التلقي في لغات غير العربية.

هذا التعريف وإن كان يقدم لنا جوابا حول ماهية نقد الترجمة، إلا انه قد حصر المراجعة في العملية التي ينجزها المختصون في أعقاب صدور ترجمة جديدة. فكلمة *Reviewing* باللغة الإنكليزية تتضمن هذا المعنى كما تتضمن معنى التقيح كذلك. أما المراجعة التي يقابلها باللغة الفرنسية المكافئ *Révision* والمكافئ *Revising* أو *Revision* في اللغة الإنكليزية، هي تلك المرحلة من عملية الترجمة التي يعمد خلالها المترجم إلى مقارنة النص الأصلي بالترجمة، سواء كان واكبت هذه العملية الترجمة من بدايتها إلى نهايتها أم تركت في الأخير،

المنارة للاستشارات

ليقوم بالوقوف على نقاط الضعف والقوة في نصه، لا سيما وأن الترجمة عملية كتابة ثانية لنص في لغة أخرى.

كما تمكن المراجعة كذلك من تدقيق المصطلح خاصة حين يتعلق الأمر بترجمات متخصصة - الترجمة الدينية في حالتنا - إذ يلجا المترجم إلى التزود بالمعلومات والمصطلحات والمفاهيم المرتبطة بمجال معرفي معين عن طريق مطالعة البحوث والمجالات والموسوعات المتخصصة، حتى يمكنه في الأخير نقل مفاهيم ومصطلحات اللغة الأصل إلى اللغة الهدف دونما خطأ. والمراجعة في هذه الحال، تكون مرحلة من مراحل التقويم الذاتي *autoévaluation* التي عادة ما تلقن إلى الطلبة أثناء درس الترجمة. وفي أحيان عديدة أخرى، يلجأ المترجم إلى مترجم-مراجع *traducteur reviseur* يقوم بقراءة نصه وتعديل ما اعوج منه، سواء تعلق الأمر بمراجعة لغة الترجمة أو المعلومات التي تنقلها.

كما قدم أوجين نيدا محاولا التنظير لتجربته الطويلة مترجما للكتاب المقدس، ونظرا لوعيه بأهمية عمل المراجع، مختلف الطرق التي ينتهجها المترجمون أثناء محاولتهم التحقق من أن الرسالة الأصلية قد نقلت بشكل جيد في اللغة الهدف. ويطلعنا نيدا عن ما يختلج نفسه عند التفكير حول المراجعة في الترجمة قائلا:" المراجعة أصعب من الترجمة (الأصلية)، وغالبا ما تنطوي على إجراءات معقدة جدا وهو ما يعزى عادة إلى الأهداف الكامنة وراء ذلك"[5].

وفي حين ذكر نيدا أن المراجعة هي واحدة من الطرق العديدة التي تهدف إلى ضمان جودة الترجمة، اعتبر جيريمي ميندايي هذا المفهوم موضوع بحث في علم الترجمة قائم بذاته، معتبرا إياها أحد مجالات البحث التطبيقية المرتبطة بنقد الترجمة*Translation criticism* معتمدا في ذلك على تصنيفات توري وهولمز Toury et Holmes لمجالات البحث في علم الترجمة.

2- معنى التهكم: Le sarcasme

التّهكّم نوع من أنواع السّخرية ومن معانيه: الاستهزاء، ويتهكّم

المنارة للاستشارات

بي يعني يستهزئ بي[6].

وفي لسان العرب في باب (هكم)، الهكم: هو المقتحم على ما لا يعنيه، الذي يتعرّض للنّاس بشره. وتهكم بنا: زرى علينا وعبث بنا. والتّهكُم: السّيل الذي لا يُطاق. وتهكّمت البئر تهدّمت والتّهكم الطّعن المُتدارك، وتهكّمت تغنّيت، وهكمت غيري تهكيما، وذلك إذا انبريت تُغني له بصوت.

يتضّح ممّا سبق أن التّهكم لغة يحمل أكثر من معنى، فهو يصدق على الازدراء والتّكبر والتّبختر والغيظ والتّدخل فيما يعني الغير، كما يحمل معنى الاستهزاء والسّخرية.

أمّا اصطلاحا فهو كل كلام أخرج ضد مقتضى الحال وهو **المقصود من استعارة التهكم في القرآن الكريم.**

يعرّف مارك أنجينو Marc Angenot التّهكم كالتالي:

"Le sarcasme consiste à agresser l'adversaire en se montrant en apparence bienveillant"[7]

بمعنى " يقوم التّهكم على مهاجمة الخصم بإظهاره مظهر الخيّر"

نلاحظ في ضوء هذا التّعريف أن أنجينو جعل من التّهكم سخرية لاذعة، لكن ورغم أن التّهكم يحتوي على عدّة صفات هي من صميم السّخرية إلاّ أنّه يضُمّ بعض الصّفات المختلفة مثل القسوة la méchanceté والسّوء la cruauté والاعتداء l'agression.

يشاطر أطاردو Attardo في هذا التّعريف أنجينو Angenot، إذ يرى بأن التّهكم "نوع عدواني جدا من السّخرية بعلامات أو مؤشرات واضحة وهدف محدد" (الترجمة لنا)، يقول أطاردو:

"Sarcasm is an overtly aggressive type of irony with clearer markers or clues and clear target"[8]

كما يركز على ما إذا كان التّهكم والسّخرية يتّفقان في الجوهر مع بساطة في الاختلاف أو أنّهما يختلفان في الأصل.

المنارة للاستشارات

ومن الباحثين الذين يتبنّون الموقف الأوّل، أي عدم وجود اختلافات جوهرية بينهما نذكر دوغلاس ميويك Douglas Muecke وغيبز وأوبرين Gibbs R & O'Brien كروز وروبرتس Kreuz & Roberts وراندكويست Randquist الذي يقول ساخرا: "لا يبدو أنّه سيكون هناك اتفاقا حول تحديد ما إذا كان الكلام تهكّما أو سخرية".

ومنهم من يميّز بين التّهكم والسّخرية، فهايمان Haiman يرى أنّ السّخرية لا تتطلب قصدية المتكلم في حين يتطلّب التّهكم ذلك ويزيد على ذلك بأن السّخرية قد تكون مقامية في حين أن التّهكم قد لا يكون كذلك وهو المنحى الذي يسلكه الباحثان سبربر وويلسون Sperber & Wilson في التّمييز بين السّخرية والتّهكم. ورد التّهكم في القاموس الفرنسي Le grand Robert كما يأتي:

"Le sarcasme est dans sa première acception, ironie raillerie acerbe, insultante…trait d'ironie mordante et figure de rhétorique et ironie cruelle"[9].

يمكن اعتبار ما جاء في قاموس le grand Robert سردا لمترادفات التّهكم، إلاّ أنّ الجليّ في التّمييز بين السّخرية والتّهكم هو كون هذا الأخير ينزع إلى الحدة لدرجة الشتيمة l'insulte والإساءة la méchanceté والقسوة la cruauté وهي الصّفات التي لا تندرج في إطار السّخرية. وإذا اعتبرنا أن التّهكم صورة بلاغية كما ورد في قاموس le grand Robert فإن القواميس البلاغية لا تدرجه البتّة في خانة الصور التي تتناولها بالدّراسة.

3- مترجما المدونة:

- كازيميرسكي: Albin de Biberstein Kazimirski

واسمه الكامل ألبير فيلكس إيقناس كازيميرسكي Albert Félix Ignace Kazimirski ويُكنّى بألبين كازيميرسكي دو بيبرشتاين، مستشرق يهودي ذو أصول مجرية، ولد في مدينة كاشاو Kaschau ببولونيا في الثّاني من نوفمبر عام 1808. بعد نفيه من بولندا استقر في فرنسا وأخذ الجنسية الفرنسية بعد عام 1830. دخل مجال الدبلوماسية

المنارة للاستشارات

وترقى بسرعة في هذا العمل حيث عُيّن مُلحقا بالبعثة الفرنسية في بلاد فارس في سبتمبر 1932 ثم ملحقا بمكتب الوزير الفرنسي كمترجم ترجمان رسمي في الفاتح من فيفري 1851 ثم أمينا مترجما للّغات الشّرقية في باريس في سبتمبر 1858 ثم أمينا ومترجما شرفيا في الدّولة الفرنسية من مارس 1983 إلى غاية جويلية 1884 .[10]

بعد أن تم تكليفه بمراجعة ترجمة سافاري Savary للقرآن التي تعود إلى عام 1783، قام بوضع ترجمته الخاصة والتي نشرت لأول مرة عام 1840 متأثرا بأعمال سابقة لرجل الدّين الإيطالي ماراتشي Maracci وكذا ترجمة الإنجليزي جورج سايل George Sale في 1734[11]

- **عبد الله يوسف علي: Abdullah Yusuf Ali**

ولد يوسف علي في 14 أفريل عام 1872 في مدينة غوجارات Gujarat في الهند، ركز جهوده على دراسة القرآن إلى حين ترجمته بالإنجليزية الموسومة بـ:"القرآن الكريم: النّص والتّرجمة والتعليق". "The Holy Qur-an, Text, Translation and Commentary" بدأ العمل عليه عام 1934 ونشره بعد أن أتمه عام 1938 بمساعدة الشيخ محمد أشرف في مدينة لاهور Lahore

تتميز ترجمته بلغة راقية وأسلوب جميل، وفيها الكثير من الألفاظ الإنجليزية القديمة حاول من خلالها استعمال أرقى العبارات من أجل الرقي بترجمته إلى لغة القرآن وبلاغته. يكثر من استعمال الهوامش والشروح. سافر فيما بعد إلى بريطانيا حيث توفي ودفن في المقبرة الإسلامية في مدينة بروكوود Brookwood عام 1953 بجوار المترجم الكبير محمد مارمادوك بيكتال.

4- الدراسة النقدية:

النّموذج الأول:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[12]

المنارة للاستشارات

20. Annonce à ceux qui ne croient pas aux signes de Dieu, qui assassinent leurs prophètes et ceux qui leur prêchent l'équité, annonce-leur un châtiment douloureux.

[3.21] As to those who deny the Signs of Allah and in defiance of right, slay the prophets, and slay those who teach just dealing with mankind, announce to them a grievous penalty.

في هذه الآية ضرب من التهكم يكمن في استخدام لفظ البشارة المتمثّل في فعل الأمر "بشرهم" في موضع الإنذار والوعيد على خلاف العادة. فالبشارة هي الإخبار بما يسرُّ، يقول الأصفهاني :أبشرت الرجل وبشّرتُه أخبرته بسارّ بسط بشرة وجهه[13]، فأيّ فرح وأيّ سرور تدخله هذه البشارة على الكفّار والمنافقين وهي تحمل عذابا أليما. فالله سبحانه وتعالى أراد السّخرية بالكفرة والمنافقين فأندرهم بما أعد لهم من العقوبة على غير المألوف ليكون بمثابة توبيخ لهم، فهم لما أظهروا إيمانهم وأبطنوا كفرهم استحقوا جزاء من جنس عملهم فجاء لهم الجزاء بلفظ ظاهره الرحمة وباطنه العذاب الأليم والثبور، فاستعار لفظ البشارة والإخبار بما يسرّ للإنذار وهو الإخبار بما يسيء فوقع التّضاد، إذ لمّا قال الله تعالى "بشّرهم" تتهيّأ نُفوس الكافرين لما فيه خير لهم لكنّ البشارة تأتيهم بما يحرق جلودهم في النّار.

الملاحظ في ترجمة كازيميرسكي ويوسف علي استعمال اللّفظ ذاته للتعبير عن البشارة، إذ استعمل كازيميرسكي Annonce-leur وجاء يوسف علي بعبارة announce to them وهي التّرجمة الحرفية لهذه العبارة الفرنسية.

إنّ ترجمة الجملة الفعلية "بشّرهم..." بـ " annonce-leur أو announce to them لا يسعف بالضّرورة في الحصول على التّضاد الحاصل في النّص الأصلي بين البشارة والعذاب لأن الفعل annoncer والذي هو بمعنى الإخبار والإعلان قد يكون للخير وللشر معا، وهو ما لا يستحضر الأثر السّاخر الموجود في النّص الأصلي لأن الإخبار بالشّر والعذاب إذا لم يحصل فيه تضاد لا يولد السّخرية إطلاقا.

المنارة للاستشارات

إن ترجمة لفظة البشارة بالبلاغ أو بفعل الأمر annonce-leur ورد عند كازيميرسكي في كل الآيات التي احتوت التبشير موضع الإنذار أما ترجمة يوسف علي فقد اضطربت بين announce to them تارة وبين give the glad" tidings" تارة أخرى والثانية هي التعبير الأدقّ لترجمة فعل الأمر "بشّر" في الإنجليزية كما في ترجمته لقوله تعالى: ﴿بشّر المنافقين أنّ لهم عذابا أليما﴾[14]

إن ترجمة البشارة في هذه الآية بـ "give glad tidings" أتبعه يوسف علي بكلمة الاستثناء but فقال:

"To the hypocrites, give glad tidings that there is for them (but) a grievous penalty."

ومعناها عند ترجمتها ترجمة عكسية: "بشّر المنافقين أن ليس في انتظارهم سوى العذاب الأليم" فجاءت البشارة هنا على ضد مقتضى الحال مما ساهم في الإبقاء على الأثر السّاخر الذي ولّدته الآية في النّص الأصلي على عكس الآية الأولى التي عجز كلا المترجمين عن ترجمتها بطريقة تبقي على أثرها البلاغي المتمثّل في السّخرية. إذن، فالتّرجمة الحرفية للفظة البشارة "بشّرهم" بـ give glad "tidings" كانت أبلغ في إيصال أثر السّخرية من العبارة الفرنسة " annonce-leur"أو من العبارة الإنجليزية "announce to them" اللّتين لا تحملان سوى معنى الإخبار دون تحديد حسن أو سوء الخبر.

إنّ ترجمة ركن التهكم "بشّرهم" بـ "announce to them" و" annonce-leur" انطوى على ضياع وخسارة كامنة على مستوى الدّلالة، ذلك أن الحقل الدلالي للفعل "بشّر" ليس ذاته الذي يؤديه الفعل announce الإنجليزي أو الفعل annonce الفرنسي والذين يحملان معان عامة وأشمل من فعل الأمر بشرهم الذي ورد في الآية والذي يختص بالإخبار بالأنباء السّارة.

ونقترح بديلا مناسبا للمقام ترجمة محمد حميد الله لفعل الأمر "بشّر" والتي جاء في ترجمتها بعبارة fais une bonne annonce, أو annonce une bonne nouvelle ومنه الجمع بين معنى التبشير في

المنارة للاستشارات

الفعل ودلالة الخبر المناقض للبشرى:

fais-leur une bonne annonce d'un châtiment douloureux.… كما يمكن اقتراح الترجمة الانجليزية " give them glad tidings of a grievous penalty" كبديل لترجمة يوسف علي.

النّموذج الثاني:

قوله تعالى: ﴿إِذ تُصْعِدُونَ وَلاَ تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[15]

[3.153] Behold! ye were climbing up the high ground, without even casting a side glance at any one, and the Messenger in your rear was calling you back. There did Allah give you one distress after another by way of requital, to teach you not to grieve for (the booty) that had escaped you and for (the ill) that had befallen you. For Allah is well aware of all that ye do.

147. Tandis que vous preniez la fuite en désordre, et que vous n'écoutiez la voix de personne, le prophète vous rappelait au combat. Dieu vous a fait éprouver affliction sur affliction, afin que vous ne ressentiez plus de chagrin à cause d'un butin qui vous échappait et du malheur qui vous atteignait. Dieu est instruit de toutes vos actions.

ورد التهكم في قوله تعالى ﴿فأثابكم غمّا بغمّ﴾ ذلك أن فيها نوعا من الاستهزاء، فأورد لفظ الثّواب وهو للوعد في سياق العقاب، فالثّواب هو الجزاء الذي يعود على الإنسان من حسن عمل ولكنّه في هذه الآية على ضد معناه الحرفي الأول، فسميت العقوبة التي نزلت بالكافرين جرّاء كفرهم وعصيانهم ثوابا على سبيل المجاز.

ترجم يوسف علي لفظ "أثابكم" بالجملة " there Allah did give you" فحافظ على زمن تصريف الفعل وهو الماضي البسيط Simple Past لكنه جعل مقابل الفعل "أثاب" والذي يقال في معرض المكافأة على فعل حسن بالفعل to give وهو فعل محايد معناه "يعطي

المنارة للاستشارات

أو يقدم" لا يحافظ على معنى التهكم في النّص الأصلي، ذلك أن الفعل أعطى ليس لازما للأشياء الجيدة أو التي تُعتبر ثوابا وهو ما يجعل التّرجمة تضع مقصدية التهكم التي لا تتحقّق إلا بإظهار معنى الثّواب بالغمّ رغم استيفاء المعنى العامّ للآية في ترجمة يوسف علي.

أما في التّرجمة الفرنسية، فإنّ كازيميرسكي قد جعل من الفعل éprouver مقابلا للفعل أثاب وهو بمعنى الاختبار، أي أن عقابكم أن تختبروا وتذوقوا العذاب بعد العذاب والغمّ على الغمّ. ضف إلى هذا أن الفعل éprouver لا يختصّ بالأشياء الحسنة ولا يقابل أفعال الثّواب أبدا بل على العكس تماما، إذ ينزع أكثر إلى الشدّة عكس الثّواب الذي ينزع إلى المكافأة كما لا يسعف في الحصول على أي أثر ساخر شأنه شأن الفعل الإنجليزي to give وبهذا فكلتا الترجمتين فشلتا في الحفاظ على أي أثر التهكم.

يلاحظ في الترجمتين وجود خسارة على مستويين: الأول على المستوى الدلالي لوجود اختلاف بين معاني الألفاظ المستعملة في الآية وعند الترجمة، فشتان بين معنى الفعل "أثاب" وبين معاني الفعلين الإنجليزي "to give " والفعل الفرنسي " éprouver"، والثّاني على المستوى البلاغي ناتج عن فشل المترجمين في الحفاظ على الأثر السّاخر للآية.

يمكن اقتراح الترجمتين التاليتين كبديل لترجمتي كازيميرسكي ويوسف علي:

الترجمة الفرنسية:

Dieu vous a fait récompenser affliction sur affliction.

الترجمة الانجليزية:

There did Allah reward you one distress after another.

إن اختيارنا للفعل to reward بديلا في ترجمة النص الانجليزي كان بسبب استعماله من المترجم نفسه في مواضع أخرى مقابلا للثوب وبذلك رأينا أنه يمكن أن يكون بديلا للفعل to give الذي لا ينقل التعارض الدلالي الذي يحصل بين الثواب والغم.

المنارة للاستشارات

النّموذج الثالث:

قوله تعالى: ﴿لَهُم مِّن جهنّم مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾[16]

[7.41] For them there is Hell, as a couch (below) and folds and folds of covering above: such is Our requital of those who do wrong

39. La géhenne sera leur lit, et au-dessus les couvertures du feu. C'est ainsi que nous récompenserons les impies.

تظهر دلالة التهكم في استعمال ألفاظ على ضدّ معناها الأصلي الذي وُضعت له، ذلك أن لفظ المهاد والغواش بالإضافة إلى ألفاظ أخرى كلفظ المأوى الذي ورد في آيات مماثلة كقوله تعالى: ﴿مأواهم جهنّم وبئس المهاد﴾[17] أو قوله ﴿مأواكم النّار هي مولاكم وبئس المصير﴾[18] لا يصدق على جهنّم. بل يُتصور في هذه الألفاظ عكس ما تؤديه، فلفظ المأوى يعني المنزل[19] أو المكان الذي يُؤوى إليه، وآويت له رحمته، أويا وإيّة ومأوية ومأواة، تحقيقه : رجعت إليه بقلبي[20]. أما لفظتي المهاد والغواش فالأول معناه الفراش ويقال للفراش مهادا لوثارته وأصل المهد التوثير. يُقال مهدت لنفسي أي جعلت لها مكانا وطيئا مسهّلا[21]. وأمّا الثّاني (الغواش) فجمع غاشية، وهي ما يغشى الإنسان وما يستره، أي يغطّيه من جهة فوق.[22]

إن كلّ هذه المعاني غير متحققة في جهنّم، فأول ما يتبادر إلى الأذهان عند سماع هذه الألفاظ هي صفات الرّاحة والطمأنينة والفراش النّاعم الوثير، ولكنها جاءت في وصف جهنّم وما فيها من العذاب والمشقّة والنّصب وبالتالي سيُدرك أن المقصود غير الحقيقة وإنما هي السّخرية من هؤلاء الكفرة وإثارة الحسرة والنّدم في نفوسهم، فصورة الفراش الوثير والمأوى والنّوم والرّاحة سرعان ما يتلاشى بمجرد ذكر كلمة جهنّم فهي كلمات جاءت تنزيلا للتضاد منزلة التناسب بغرض السّخرية.

من يتأمل ترجمة يوسف علي يعرف أنه استعمل تقنية

المنارة للاستشارات

الحرفية، فترجمة لفظة "مهاد" وهي إحدى لفظتين تولّدان التهكم في الآية بلفظة "couch" ومعناها الأريكة أو مكان الجلوس المريح أوصل المعنى المطلوب. أما عبارة "من فوقهم غواش"، والتّقدير في الآية أن جهنّم هي مهاد من تحتهم وغطاء وغواش من فوقهم، فقد جعلها يوسف علي معطوفة على عبارة " as a couch" فاستعمل حرف العطف and وأكد على معنى الغواش التي ترجمها بلفظة folds ومعناها (طبقات) واستعمل التكرار لإفادة هذا التوكيد، فجاء معنى الآية عند ترجمتها ترجمة عكسية "لهم جهنّم كفراش من تحتهم ولهم منها طبقات وطبقات تغطيهم من فوقهم" فأوفى المعنى العام للآية على حساب جمالية النّص. أما الأثر السّاخر فيكاد يختفي تماما ذلك أن استعمال الحرف "as" الذي يقابله في العربية حرف الكاف أو أداة التشبيه "مثل" قضى على أثر التهكم في الآية.

ترجم كازيميرسكي لفظة "المهاد" بالقول: "leur lit" فأصبح معنى شطر الآية " جهنّم هي فراشهم " وهي ترجمة توفي المعنى. كما ترجم الشّطر الثاني بنقل الغواش إلى الفرنسية بلفظة "couvertures" التي وردت في الجمع بمعنى "أغطية" لكنه لم يكتف بلفظة جهنّم التي وردت في شطر الآية الأوّل بل عاد وذكر نوع الغطاء فقال "أغطية من نار" "couvertures de feu" فأصبح معنى الآية عند التّرجمة العكسية "جهنّم هي فراشهم ومن فوقهم أغطية من نار". إنّ معنى الآية يتحقّق أما الباحث عن أثر التهكم فإنه يحس بأنها أقرب إلى اللّغة البسيطة منها إلى اللّغة البليغة.

رغم توفيق المترجمَين في إيصال معنى الآية وإبقائهما على بعض الأثر السّاخر، إلاّ أنّهما فشلا في الحفاظ على مستوى اللّغة وفصاحتها ليس تقصيرا منهما ولكن لعدم استطاعتهما الرّقي بأسلوبهما إلى أسلوب الآية البسيط في إدراكه المُعجز في أسلوبه ومحاكاته فما بالك بترجمته.

لقد احتوت ترجمة هذه الآية على خسارة، وقعت على مستوى بلاغة النظم، بلاغة الإيجاز، إلا أن الملا حظ أن يوسف علي لجأ إلى

المنارة للاستشارات

التشبيه لتصوير مشهد العذاب الذي أعده الله للكافرين، ما جعل الآية تفقد جماليتها خاصة ما نتج عن وجود محسن بديعي هو الطباق في قوله "من فوقهم" و"من تحتهم". هذين الظرفين وإن وجدا في ترجمة يوسف على فإن كازيميرسكي حذف الأول وعوضه بلفظ رغم أنه يوصل المعنى إلا أنه لا يعطي تلك الصورة التي احتوتها الآية الأصلية ما جعل الترجمة تنطوي على خسارة في نظم الآية وبلاغتها.

4 - النّموذج الرابع:

قوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[23]

[8.19] (O Unbelievers!) if ye prayed for victory and judgment, now hath the judgment come to you: if ye desist (from wrong), it will be best for you: if ye return (to the attack), so shall We. Not the least good will your forces be to you even if they were multiplied: for verily Allah is with those who believe!.

19. Vous avez désiré la victoire, ô infidèles, et la victoire a tourné contre vous. Si vous, vous cessez de nous combattre, cela vous sera plus avantageux. Si vous y revenez, nous y reviendrons aussi. Votre grand nombre ne vous servira à rien, car Dieu est avec les croyants

إن الخطاب في الآية حسب ما يفهم منها موجّه إلى الكافرين. ورد في أسباب النزول أن أبا جهل قال حين التقى القوم في معركة بدر : "اللّهم أينا أقطع للرحم وإتانا بما لا يعرف فاحنه الغداة، وفي رواية أخرى قال :اللّهم انصر أعلى الجندين وأهدى الفئتين وأكرم الحزبين وأفضل الدينين"[24].

والاستفتاح في الآية بمعنى الاستنصار[25] وطلب النّصر والفتح فهؤلاء الكفّار دعوا الله أن يفتح عليهم وينصرهم في غزوة بدر ظنّا منهم أنّهم على حقّ وأن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لهو الباطل فبشّرهم الله سبحانه وتعالى باستجابة استفتاحهم واستنصارهم

المنارة للاستشارات

قائلا: ﴿فقد جاءكم الفتح﴾ لكنه على عكس الفتح الذي يعرفه الجميع فكان أن هُزموا شرّ هزيمة قُتل فيها أشرافهم وضاع ما انفقوا من مال على هذه الحرب وحاق بهم الذُل والهوان، ومثل هذا لا يُسمى فتحا أبدا ولكن الله أراد السّخرية منهم حتى يبيّن فساد معتقدهم فجاءت عبارة "قد جاءكم الفتح" على ضدّ مقتضى الحال بمعنى: الهزيمة النّكراء. وكيف تكون الهزيمة النّكراء فتحا إلاّ أن تأتي في قصد ساخر كهذا؟

جاء في ترجمة يوسف علي لهذه الآية " if you prayed for victory" وهي ترجمة حرفية معناها "إن تُصلّوا وتطلبوا النّصر في دعائكم"، ذلك أن الفعل to pray " في الإنجليزية له معنى الدعاء إذ أن صلاتهم تقتصر على الدعاء، لكن هذا لا يمنع من وجود فعل خاص بالدّعاء وهو "to invoke" بمعنى يدعو إلى الله.

أما جملة فقد جاءكم الفتح فقد ترجمها بالقول "now hath come to you the judgement" وهي ترجمة حرفية حافظ من خلالها على المعنى بدقّة، لكن الملاحظ لهذه التّرجمة يجد أن يوسف علي أضاف إلى ترجمة شطر الآية الأوّل "إن تستفتحوا" لفظة the judgement" ومعناها الحكم فجاء معنى ترجمة الآية "إن تستنصروا أو تستفتحوا وتطلُبوا الحكم (من الله)" وهو دليل على معرفة المترجم بالتّفسير وأسباب النزول ذلك أن الآية نزلت كما سبق وأن رأينا عندما طلب أبو جهل الحكم والنّصر من الله لأعلى الجندين.

تتميز هذه التّرجمة بإيصالها للمعنى وحفاظها على أثر التهكم الموجود في الآية أما ترجمة كازيميرسكي فتميّزت بالتّصرف، ذلك أنه جعل الاستفتاح رغبة في النّصر فقال:" si vous avez désiré la victoire" أي إذا كنتم راغبون في النّصر، كما ترجم ركن التهكم "فقد جاءكم الفتح" بغير معناه الحرفي والذي هو النّصر la victoire فقال "la victoire a tourné contre vous" ومعناها "قد جانبكم النّصر" ولم يكن حليفكم كما كنتم تعتقدون، أي ترجمها باستعمال معناها المجازي وهو ما جعل أثر التهكم الذي يظهر في الآية يتبدد تماما في ترجمة كازيميرسكي.

المنارة للاستشارات

إن ترجمة عبارة "فقد جاءكم الفتح" بمعناها المجازي الذي هو "قد جانبكم النصر": "la victoire a tourné contre vous" جعل من الترجمة ضياعا على المستوى البلاغي بضياع صورة السخرية وأثرها من الآية، كما توجد في هذه الترجمة خسارة على المستوى الدلالي تكمن في ترجمة عبارة "إن تستفتحوا" بعبارة :" si vous avez désiré la victoire" وشتان بين الاستفتاح وهو الدعاء وطلب الفتح والنصر وبين الرغبة " le désir" في النصر.

الترجمة المقترحة:

إن أفضل طريقة لنقل هذه الآية استعمال الترجمة الحرفية كما فعل يوسف علي، وبالتالي يمكن اقتراح ترجمة محمد حميد الله لعبارة "فقد جاءكم" والتي ترجمها بـ "vous est venue" فنقول :

Si vous demandez la victoire, o infidèles, la victoire vous est venue.

5- النموذج الخامس:

قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء أَنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيد ﴾[26]

89. Ils lui dirent: O Choaïb ! Sont-ce tes dévotions qui t'enjoignent de nous ordonner d'abandonner ce qu'adoraient nos pères, ou de ne point faire avec nos biens ce qu'il nous plaît ? Cependant tu es un homme doux et droit.

[11.87] They said: "O Shu'aib! Does thy (religion of) prayer command thee that we leave off the worship which our fathers practised, or that we leave off doing what we like with our property? truly, thou art the one that forbeareth with faults and is right-minded!"

جاء التهكم في هذه الآية من قوم شعيب، والمراد عدم إيمان هؤلاء القوم بما جاء به شعيب عليه السلام، وموضع التهكم في قولهم "إنّك لأنت الحليم الرّشيد"، ولكنها لا تُفهم إلا من خلال قوله تعالى: "أصلاتك تأمرك"، فقوم شعيب لا يعتقدون بصحّة ما جاء به من تعاليم

المنارة للاستشارات

ولكنهم ساقوا الكلام مساق الجاهل الذي لا يدري هل الصّلاة تأمر بمثل هذا أم لا، وكأنّهم يقرون بصحّة صلاته مع أنّهم في قرارة أنفسهم لا يعترفون بشيء اسمه الصّلاة وما إذا كانت تأمر وتنهى. أما قولهم إنّك لأنت الحليم الرّشيد، ففيها من التّهكم الشّيء الكثير وهو الإتيان بألفاظ المدح في معرض الاستهزاء، لأنّهم يقصدون من خلال هذه الصّفات "إنّك لأنت السّفيه الجاهل، قال ابن عرفة، هذا من أشد سباب العرب، أن يقول الرّجل لصاحبه إذا استجهله: يا حليم، أي أنت عند نفسك حليم وعند النّاس سفيه[27]. فظاهر الكلام أنّهم يُثبتون لشعيب الرّشد والحلم وقد أكدوا ذلك بعدة مؤكّدات منها الأداة "إنّ" واللام وتقديم المسند والجملة الاسمية، وهذه في حقيقة الحال كلها تقليل من شأن شعيب وحطّ من قيمته، فهم أظهروا شيئا وأبطنوا آخر، فكان الحلم والرّشد الظّاهر بمعنى الجهل والسّفاهة على سبيل التهكم.

ترجم يوسف علي الآية ترجمة حرفية في شطرها الأوّل، فنقل موضع التهكم "أصلاتك تأمرك" بالقول does thy prayer command thee وهي ترجمة حرفية تحتوي لفظتين من الإنجليزية القديمة :thy وتعني خاصتك وthee ومعناها لك أو إليك، كما تضمنت التّرجمة لفظة تفسيرية جاءت بين قوسين هي of religion ومعناها "الدّين" أراد يوسف علي من خلالها على الأرجح أن يبين أن معنى الصّلاة في الآية هو الدّين بأكمله وهو بهذا قد حافظ على معنى الآية المقصود. أما ركن التهكم الثاني "إنّك لأنت الحليم الرّشيد" فجاءت التّرجمة فيها بما يقابل: أنت الحليم :"thou art forbearth with faults " أي الممتنع أو المنزه عن الخطأ، والرّشيد: right-minded ومعناها ذو العقل الراجح السّديد وهما ترجمتين وُفّق فيهما يوسف علي إلى أبعد الحدود.

جعل كازيميرسكي عبارة tes dévotions ومعناها "عباداتك" مقابلا للفظة صلاتك وما عدا هذه اللّفظة التي استعمل فيها التصرف فقد ترجم ركن التهكم الأوّل ترجمة حرفية تُراعي لغة الهدف (الفرنسية) فحافظ على المعنى العام للآية وعلى أثر التهكم، أما ركن التهكم الثّاني فترجم صفتي الحلم والرّشد بالصّفتين: doux et droit

المنارة للاستشارات

ومعناهما الهادئ والصادق ترجمة سطحية لا تحمل المعاني العميقة التي جاءت في الآية.

نلاحظ في ترجمة كازيميرسكي حصول ضياع وخسارة على المستوى الدلالي. تُعزى هذه الخسارة إلى وجود اختلاف في المعاني بين الصفتين العربيتين "الحليم الرشيد" وبين الصفتين الفرنسيتين " doux et droit

خاتمة:

احتوت مدونة البحث على آيات قرآنية كيف تمّت ترجمتها إلى الفرنسية على يد المستشرق الفرنسي كازيميرسكي وإلى الإنجليزية على يد الباحث والمترجم الهندي عبد الله يوسف علي. حاولنا أن نقف عند دراسة الترجمتين على مدى أمانتهما في إيصال المعنى بدقة، ومدى حفاظهما على قوّتها البلاغية وعلى أثرها السّاخر من خلال توظيف تقنيات الحرفية والتصرف والترجمة الشارحة نلاحظ اختلافا بين الترجمتين، اختلاف مرجعه أولا إلى تباين أساليب كل مترجم وطرائق نقله لأسلوب التهكم، والتي تميل بين الحرفية أو الحرفية مع إضافة تفسير وشرح تارة وبين التصرف تارة أخرى كما توضحه الجداول التّالية:

المنارة للاستشارات

النماذج / الترجمات	الترجمة الإنجليزية			الترجمة الفرنسية		
	أساليب النقل		المحافظة على أثر السخرية	أساليب النقل		المحافظة على أثر السخرية
	ترجمة حرفية / ترجمة حرفية وتفسير	تصرّف		ترجمة حرفية/ ترجمة حرفية وتفسير	تصرّف	
النموذج الأول	+	-	-	+	-	-
النموذج الثاني	+	-	-	-	+	-
النموذج الثالث	-	+	+	-	+	+
النموذج الرابع	+	-	+	+	-	-
النموذج الخامس	+	-	+	+	-	-

+= نعم ـ = لا

الجدول 1: الطُّرق والأساليب التي لجأ إليها كل مُترجم لنقل التهكم

المنارة للاستشارات

عدد ونسبة تواتر كل أسلوب / أساليب وطرائق الترجمة	الترجمة الإنجليزية		الترجمة الفرنسية	
	عدد تواتر كل أسلوب	نسبة تواتره	عدد تواتر كل أسلوب	نسبة تواتره
الترجمة الحرفية / الترجمة الحرفية + تفسير	13	86.66 %	06	40 %
الترجمة بالتّصرف	02	13.33 %	09	60 %

الجدول 2: عدد ونسبة تواتر كل أسلوب في الترجمة

يمثل الجدول الثاني إحصاء عاما لعدد مرات تواتر كل أسلوب ونسبتها في الترجمتين لتبيين الأسلوب الغالب عند كل مترجم، إذ يلاحظ أن الذي يطغى على ترجمة يوسف على الترجمة الحرفية أو الترجمة الحرفية وهو ما يمثل نسبة 86.66% من هذه النماذج مقابل مرتين فقط لجأ فيهما إلى التصرف في الترجمة وهو ما يمثل نسبة 13.33% منها، في حين غلب على ترجمة كازيميرسكي التصرف حيث بلغ عدد النماذج التي ترجمها باستعمال التصرف بنسبة 60 % مقابل نماذج ترجمها ترجمة حرفية أو ترجمة حرفية باستعمال الترجمة الشارحة وهو ما يمثل نسبة 40 %.

إن الترجمة الحرفية سواء كانت بالنقل الحرفي أو بإضافة أوتصريح تواترت بكثرة عند يوسف برغم ما يعاب عليها من قصور في تلبية أفق انتظار قارئ لغة الهدف نتيجة للاختلاف الثقافي، كما أن الترجمة الدلالية بحسب توجه بيتر نيومارك والتي تتجلى في تصرف كازيميرسكي في معظم الآيات لا تسعف بالضرورة في نقل المعاني الدقيقة والدلالات العميقة التي تحتويها كل آية بل كل لفظة في القرآن

المنارة للاستشارات

الكريم وهو ما من شأنه أن يبدد معناها الخاص ناهيك عن بلاغة كل آية وأثرها وجمالية التهكم فيها.

إن نماذج التطبيق وإن كانت وفية للمعنى العام في الغالب، فإن وفائها وحفاظها على المعنى الأول للتهكم تفاوت عند الترجمة، فيُوسف علي نجح في الحفاظ على الأثر السّاخر للنّص الأصلي بنسبة 53.33% من الآيات وفشل بنسبة 46.66 %، في حين لم يُوفّق كازيميرسكي في الحفاظ على أثر التهكم سوى بنسبة 20 % **وفشل بنسبة** 80 %.

إن الحفاظ على أثر التهكم في الآيات غير مقترن بالضرورة بحرفية أو تصرف المترجم بقدر ارتباطه باختياره الدقيق للمفردات، ودليل ذلك أنّ كازيميرسكي الذي لم يوفق في ترجمته قد اعتمد تقنية التصرف بتصرف في حين أن يوسف علي، والذي نجح مقارنة به اختار تقنية الحرفية حافظ فيها على التضاد والتعارض الدلالي.

يتضمن القرآن الكريم شواهد كثيرة للتهكم، مثل قوله تعالى: {قل تمتّع بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار} (الزمر: 8)، وقوله تعالى: {فما أصبرهم على النار} (البقرة: 175)، وقوله تعالى: {هذا نزلهم يوم الدين} (الواقعة: 56)، وقوله تعالى: {كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب} (النساء: 56) {كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير} (الحج: 4) وإن نقد ترجمة هذه النماذج بالذات في اللغتين الفرنسية والإنجليزية تكشف عن بلاغة التهكم في القرآن الكريم بما لا يعادله في غيره من الكتب السماوية أي أن استغلال منهج نقد الترجمة بالتحليل من التفسير والمقابلة وتقديم البدائل يعزز القول بإعجاز القرآن الكريم.

مدونة البحث:

- القرآن الكريم.

- M. Kasimirski, Le Koran, Paris Charpentier, 1869.

- Abdullah, Yusuf Ali, The Holy Qur'an, Lahore, India, 1938.

المنارة للاستشارات

هوامش:

1- نيومارك بيتر، اتجاهات في الترجمة، جوانب من نظرية الترجمة، ترجمة الدكتور محمد إسماعيل صيني، جامعة الملك سعود، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 1986، ص11.

2- Gouadec Daniel, Traduire - Stratégies de la traduction entre l'anglais et le français - Essai de définition d'un modèle de formation des traducteurs - Métiers des langues/Langues des Métiers - La Maison du Dictionnaire, 2001, p930.

3- Montalt Ressurrecció, P. Ezpeleta Piorno, I. García Izquierdo, The Acquisition of Translation Competence through Textual Genre, in The Translation Journal, Volume 12, N.04, October2008.
http://translationjournal.net/journal/46competence.htm

4- Mona Baker, Reviewing and Criticism, Routledge Encyclopedia of Translation Studies, p205.

5 - Lee Hyang, « Révision : Définitions et paramètres », in Meta, vol. 51, n° 2, 2006, p.411.

6- ابن الأثير، المبارك بن محمد. النهاية في غريب الحديث والأثر. مراجعة طاهر الزاوي ومحمد الطباخي. بيروت: 1979، ص 278.

7- Angenot, Marc. La parole pamphlétaire : typologie des discours modernes. Paris : Payot. 1982, p278.

8- Attardo, Salvatore. Irony in Language and Thought. New York: Taylor and Francis Group, 2007, p137.

9- Le Grand Robert de la langue française. Dictionnaire alphabétique et analogique de la langue française. Version électronique.

10- Grand dictionnaire universel du XIXe siècle: français, historique, géographique, vol. 17, p. 1479.

11- Loc-cit.

المنارة للاستشارات

12- سورة آل عمران، الآية 21.

13- الراغب الأصفهاني، الحسن بن محمد. مفردات في غريب القرآن . تحقيق محمد سيد كيلاني. بيروت: دار المعرفة، ص48.

14- سورة النساء الآية 138.

15- سورة آل عمران، الآية رقم 152.

16- سورة الأعراف، الآية 41.

17- سورة الرعد، الآية 18.

18- سورة الحديد، الآية 15.

19- لسان العرب، مادة أوى.

20- الراغب الأصفهاني. المرجع السابق، ص 34.

21- لسان العرب، مادة مهد.

22- الثعالبي، عبد الرحمن. الجواهر الحسان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمي، ص 19.

23- سورة الأنفال، الآية 19.

24- الواحدي، أسباب النزول. عناية : وليد الزكري. بيروت: المكتبة العصرية ص 123.

25- الرازي، المرجع السابق، ص 205.

26- سورة هود، الآية 87.

27- ابن منظور، مرجع سابق ص 146.

المنارة للاستشارات